

المحاضرة 81 - التفسير - تفسير سورة الفجر (22:03) - المستوى

الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله رح

قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستاني بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ما لك يوم الدين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الطلاب والطالبات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حياكم الله - 00:00:40

في هذا الدرس الثامن عشر من محاضرات مادة التفسير وقد سبق في تفسير سورة الفجر الكلام عن قوله تعالى فاما الانسان اذا ما

ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني - 00:01:09

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا ان هذا الانسان الظالم الجاهل يظن بان الله اذا اعطاه فانه اكرام له واذا منعه

وضيق عليه رزقه وابتلاه - 00:01:29

فان هذا اهانة له فرد الله سبحانه وتعالى هذا الزعم فقال كلا يعني ليس الامر هكذا لا في هذا ولا في هذا. فان الله يعطي المال من

يحب من لا يحب - 00:01:50

ويظل ويضيق على من يحب من لا يحب فان الاكرام والاهانة عند الله لا تدور على المال وانما الفقر والغنى بتقدير الله لحكمة عند الله

فيوسع على قد يوسع على الكافر يضيق على المؤمن. وقد يوسع المؤمن ويضيق على الكافر - 00:02:10

لكن الاكرام والاهانة عند الله حقيقة بالطاعة والمعصية فاذا اراد اكرام شخص وفقه لطاعته واذا اراد اهانة شخص خذله فصار يعصيه

وذكر الله بعد ذلك لوم هؤلاء اصحاب الموازين المختلة - 00:02:34

بان بانكم لو صار عندكم اموال لا تكرمون اليتيم فاين اكرامكم يعني حتى على موازينكم انتم مختلون وكذلك فانكم تأكلون اموال

اليتامى بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين - 00:03:00

وتأكلون التراث يعني الميراث اكلا لما شديدا عاما شاملا لا تفرقون بين حلال ولا حرام ولا بين حقكم وحق غيركم ولا يحض بعضكم

بعضا على اطعام المحاويج فهذا شأنكم اذا - 00:03:24

من حبكم للدنيا ولولعكم بالمال ولذلك قال تعالى وتحبون المال حبا جما يعني كثيرا نكمل الان في قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا

دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم - 00:03:46

فلما بين الله حال المشركين واقبالهم على الدنيا وان ايماكم في الاموال وبين ظلمهم واكلهم اموال الايتام واعراضهم عن المساكين

زجرهم وردعهم فقال كلا ما هكذا ينبغي ان يكون الامر - 00:04:09

بالحرص على الدنيا وترك الآخرة فان من فعل ذلك سيندم يوم تدك الارض ولا ينفعه الندم ويتمنى لو كان افنى عمره في التقرب

بالاعمال الصالحة الى الله اه ماذا سيقول هذا اذا نزل به الموت - 00:04:28

رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وكذلك ربي اخرني الى اجل قريب ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل

وكذلك يتمنى ان يرتفع الموت ويعود للحياة فاصدق واكن من الصالحين - 00:04:55

والله عز وجل يذكرهم يقول كلا اذا دكت الارض دكا ودكا ورائكم يوم عظيم وهول جسيم تدك فيه الارض والجبال وما عليها كلا اذا دكت الارض دكا مرة بعد مرة ودكا بعد دك. وكسر كل شيء على ظهرها وهدم من جبال وبناء وشجر - [00:05:27](#)
توطأت ومهدت وسويت فلم يبق على ظهرها شيء ويكرر هذا الدك حتى قصيرة مستوية ما عليها معلم ولا جبل ولا مرتفع من الارض ولا بنيان بما يعجزه الله فيها من الزلازل - [00:05:48](#)

كما قال تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها فاذا تحدثت زلزلة ودك وتحدثت تسوية فتذهب الدور والابنية وتصبح الارض كالصخرة الملساء وهذا معنى قول ابن مسعود وابن عباس تمتد الارض يوم القيامة مد الاديم - [00:06:10](#)
مد كيف يمد الجلد؟ كيف يمد بساط الطعام ثم ذكر الله تعالى مجيئه عز وجل فصل القضاء بين الخلائق في ظلل من الغمام مجيئا يليق بجلاله وعظمته كما قال الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجعون - [00:06:37](#)

فلما يضيق الحال بالناس يوم القيامة مع دنو الشمس والزحام وكثرة العرق وتقريب جهنم والكرب العظيم يستشفعون الى الله بسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم بعد ما يسألون اولي العزم من الرسل واحدا بعد واحد - [00:07:00](#)
ولما النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا لها ويشفع عند الله ان يأتي بفصل القضاء فيشفعه الله في ذلك كما جاء في الصحيحين وغيرهما فاذا متى يكون مجيء الله عز وجل - [00:07:27](#)

اذا شفع النبي صلى الله عليه وسلم وطلب ذلك من ربه وهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا طلب نبينا صلى الله عليه وسلم والح على الله فتح عليه بمحامد ربنا يفتح عليه بمحامد - [00:07:45](#)
لا يعرفه احد الا الله ويسأل ربه بها فيقول ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيجيب الله تعالى لفصل القضاء يجيبك كما يشاء والملائكة اهل السماوات يجيئون بين يديه صفوفًا - [00:08:05](#)

كما قال الله وجاء ربك والملك يعني والملائكة فاذا الملك هنا اسم جنس والمقصود الملائكة صفا صفا يعني صفا بعد صفا اهل كل سماء من الملائكة يأتون صفا يأتون ويحيطون - [00:08:27](#)
الخلائق في ارض المحشر بسبعة اطواق حصار ويقول الله سبحانه وتعالى يتحدى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اخطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وليس عندكم سلطان ما اغنى عني مالي؟ هلك عني سلطاني اهلها سلطان الا سلطان الله عز وجل - [00:08:48](#)

طيب قلنا وجاء ربك والملك الملك اسم جنس والمقصود الملائكة فماذا سيأتي ايضا يأتي الله في ظلم الغمام والملائكة فماذا سيأتي ايضا سنعرف بعد قليل ان شاء الله القدوة الرموز الشخصية - [00:09:24](#)
الاسوة جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبرى وتأثير قوي لدى الشباب ولا شك ان العاقل هو من يلتزم لنفسه قدوة حسنة ذات خلق عظيم ونهج قويم - [00:10:04](#)

تمتلك مقومات النجاح واسباب الفلاح فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهما التمس الشاب المسلم لنفسه قدوة فلن يجد خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم. ومنهم زيد بن ثابت - [00:10:24](#)
رضي الله عنه كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمها واصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة عبدالله بن عباس رضي الله عنهما اجتهد حتى جمع علما غزيرا. تناقله كل من جاء بعده. مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله - [00:10:45](#)

الله عليه وسلم سفيرا الى المدينة ففتحها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى اليمن. اسامة بن زيد رضي الله عنهما ولله النبي صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم - [00:11:11](#)
ولم يبلغ العشرين من عمره وهكذا كانوا على صغر سنهم. يتحملون الاخطار ويحفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير قدوة واروع مثال. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين باحسان رضي الله عنهم رضي الله - [00:11:34](#)

عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين ذلك الفوز العظيم الحمد لله وحياكم الله ونحن مع هذه الايات التي

تزلزل النفوس وتملاً اه نفوس المؤمنين هيبة من الله - [00:12:07](#)

كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك مجيئاً يليق بجلاله وعظمته لا يشابه مجيئ المخلوقين وكذلك اتيان سبحانه هل ينظرون الا ان

يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - [00:12:55](#)

المجيئ والاتيان من صفات ربنا تعالى هذه من الصفات الفعلية المتعلقة بافعال الله ولا نتعرض لها بتحريف ولا نفى ولا تعطيل ولا

تأويل باطل وانما نقر بها ونؤمن كما جاءت. يأتي يعني يأتي. يجيء يعني يجيء. كيف لا يعلم الا هو - [00:13:13](#)

لكن قطعاً ليس كمجيئ المخلوقين ثم مجيء ملك الملوك للفصل بين القضاء يخلع قلوب الكفرة المجرمين وهذا المجيء مهيب جدا جدا

الخالق يعني تفرع المجيء لانه سبحانه وتعالى يأتي ملك الملوك ومعه جنوده - [00:13:43](#)

يأتي ملك الملوك ومعه جنوده وجاء ربك والملك صف صفا ومن هول ذلك اليوم انه ايضا سيؤتى بهنم والعياذ بالله قال الله وجيء

يومئذ بهنم يؤتى بهنم يوم القيامة لها - [00:14:10](#)

تغيظ وزفير تجرها الملائكة بالسلاسل قال عليه الصلاة والسلام يؤتى بهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك

يجرونها رواه مسلم يعني اربعة مليار وتسع مئة مليون ملك - [00:14:44](#)

لها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك. يجرونها قال الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس

والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون - [00:15:15](#)

لا يؤمرون هذه جهنم اذا جاءت والعياذ بالله جيء بها اصوات هائلة مرعبة وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها

سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ - [00:15:35](#)

يتقطع تتقطع من الغيظ ليس فقط جهنم سيؤتى بها وايضا الجنة ستقرب قال الله تعالى وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم

للاغوي لكن في سورة الفجر اقتصر على ذكر جهنم وحده لان المقام مقام وعيد - [00:15:56](#)

والخطابات الكفار كلا هلا تتوالى كلا الاولى وكلا الثانية واذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا طيب هنا ماذا سيحدث

للانسان قال الله يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكرى - [00:16:30](#)

يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فلما ذكر عز وجل دك الارض ومجيئه سبحانه لفصل

القضاء بين العباد والاتيان بهنم اذا وقعت هذه الامور - [00:16:58](#)

عند ذاك يسقط بيده الانسان يتذكر ما قدمه من خير وشر وما فرط فيه ويقول يا ليتني قدمت لحياتي ويقول الكفار عموما يا ليتنا

نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:17:20](#)

والله عز وجل قال يعني انيبوا الى ربكم واسلموا له قبل قبل او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين بلى قد

جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين - [00:17:47](#)

هل هذا ينفع الانسان شيئا ابدا قال الله واني له الذكرى يتذكر الانسان وان له الذكرى انى له الذكرى والاتعاظ والتوبة فقد فات او انها

الم يغلق باب التوبة بطلوع الشمس من مغربها وبنزول الموت - [00:18:13](#)

انتهى قال الله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. يعني حتى لو عطاهم فرصة للرجوع

سيعملون بنفس هذه الاعمال التي يعملونها في الدنيا من الشرك والكفر والبغي والاجرام - [00:18:50](#)

وقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان وان ان اسم استفهام بمعنى اين يستعمل في الانكار والنفي وتقدير الكلام واين له نفع الذكرى كما

في البغوي زاد المسير والقرطبي والسعدي والتحرير والتنوير - [00:19:10](#)

فيقول متحسرا على ما فرط في جنب الله يا ليتني قدمت لحياتي هذه يا ليتني تكررت التأسف والتندم يوم القيامة يا ليتني اتخذت

مع الرسول سبيلا. يا ويل يا ويلة ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - [00:19:38](#)

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله طيب يقول يا ليتني قدمت لحياتي ولم يقل لهذه الحياة الآخرة كأن الحياة

الدنيا التي مضت تلك ليس لها اعتبار - 00:20:06

الحياة الحقيقية هذه الآخرة في حياتي الحقيقية يا ليتني قدمت لحياتي هذه لماذا لان حياة لا تنتهي بالموت ولا تنقطع ولكن خلود في الجنة او في النار ولذلك قال الله وان الدار الآخرة لهي الحيوان - 00:20:25

يعني لا هي الحياة الباقية الكاملة المستقرة في الجنة وفي النار وفي الآية دليل على ان الحياة التي ينبغي السعي في اصلها وكمالها وفي آ الاستعداد لها والعمل لها هي الحياة الآخرة هي دار - 00:20:48

دار الخلد والبقاء قال ابن القيم رحمه الله الحياة في الحقيقة حياة القلب وعمر الانسان مدة حياته فليس عمره الا اوقات حياته فتلك ساعات عمره فالبر والتقوى والطاعة تزيد في هذه الاوقات - 00:21:08

التي هي حقيقة عمره ولا عمر له سواها واذا اعرض عن الله واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه ايام حياته الحقيقية فيقول عندئذ يا ليتني قدمت لحياتي فيوم القيامة يوم الحسرة والندامة - 00:21:34

يندم صاحبه على ما كان سلف منه من المعاصي ان كان عاصيا ويود لو كان ازداد من الطاعات لو كان مطيعا ولذلك جاء في الحديث الصحيح لو ان عبدا خر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت - 00:21:54

هرما في طاعة الله لحقره ذلك يوم القيامة ونود انه رد الى الدنيا كي ما يزداد من الاجر والثواب حديث رواه احمد ماذا سيتمنى؟ وماذا سيحصل للكافر يومئذ؟ هذا ما سنعرفه بعد هذا الفاصل ان شاء الله - 00:22:12

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. من هنا حق للمرأة ان تسعى للفقهاء في الدين وتعلم الضروري من احكامه - 00:22:34

فتصحح عبادتها وتقوم بمسؤوليتها تجاه زوجها واولادها واهل بيتها ومجتمعها. وينبغي ينبغي للمرأة ان تبدأ بفروض الاعيان. فتتعلم الطهارة والصلاة والصيام. وما يخصها من احكام. كالحيض والحمل رضاعة وغير ذلك. فاذا ارادت عبادة او معاملة وجب عليها تعلم احكامها. كان تريد الحج فتتعلم احكامه - 00:23:03

ويتوفر لها مال فتتعلم كيف تخرج زكاته. وتاريخ الامه زاهر بالعالمات الفقيهات. ويأتي على رأسهن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها. قال عروة ابن الزبير ما رأيته احدا اعلم بشعر ولا فريضة ولا اعلم - 00:23:33

فقه من عائشة ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. قال القاسم بن محمد للزهري عليك بعمرة بنت عبدالرحمن فانها كانت في حجر عائشة. قال فاتيتها فوجدتها بحرا لا ينزف. ومنهن فاطمة بنت علاء - 00:23:53

الدين السمرقندي. كانت فقيهة عالمة. وقد بلغ من فقها ان والدها كانت لا تأتيه الفتوى الا وعرضها عليها وسمع رأيها بها. فكانت الفتوى تخرج وبها توقيعان. توقيعيه وتوقيع ابنته. حفظت فاطمة كتابه - 00:24:13

فابيتها المسمى تحفة الطالب. والذي شرحه الكاساني في بدائع الصنائع. ففرح به علاء الدين وزوجه ابنته فاطمة فقال الفقهاء شرح تحفته وزوجه ابنته. وبعد زواجها من الكاساني استمرت الفتوى تخرج من بيت ابائها الصغير - 00:24:33

المرقندي بتوقيعه وتوقيع ابنته فاطمة. وانضم الى توقيعهما توقيع ثالث جديد. هو توقيع زوجها ثاني الحمد لله اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. ونحن مع هذا المشهد العظيم يوم القيامة - 00:24:53

الذي يصفه لنا ربنا الا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وان له الذكرى فات الاوان يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:25:26

فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يثق وثاقه احد اي لا يعذبك عذاب الله احد في الدنيا لا يعذب كعذاب الآخرة احد عذاب الله في الآخرة ليس له مثيل ولا يوثق وثاقه احد يعني لا يوثق بالسلاسل والاعلال - 00:25:49

احد كما يوثق الله الكفار هؤلاء والمجرمين بالسلاسل والاعلال فلا التعذيب له مثيل ولا هذا الغل له مثيل هذا الغل والوثاق له مثيل الغلب الظن القيد والغل بالكسر ما يكون في القلب وفي الصدر من الحقد - 00:26:19

اذا فيومئذ لا يعذب عذابه احد. مثل عذاب الله لا يوجد. ولا يوثق وثاقه احد. مثل هذا التقييد بالاعلال لا يوجد فانهم يقرنون بسلاسل

من نار ويسحبون على وجوههم في الحميم - 00:27:03

ثم في النار يسجرون. كما قال الله الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا - 00:27:24
بل لم تكن ندعوا من قبل شيئا. كذلك يضل الله الكافرين وقال تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا اذا المعنى لا يبلغ احد من الخلق كبلاغ الله في العذاب والوثاق - 00:27:44

ما يمكن مهما مهما اخترع وابتكر واجتهد الخلق في التعذيب وفي القيود والاغلال والوثاق لا يوجد مثل تعذيب الله عذاب البشر يعني بني الانسان في النار واضح وعذاب الشياطين اشد لانهم اشد كفرا - 00:28:05
الدرس هنا لنا ان نستعد لذلك اليوم وان نتجنب الاعمال التي تدخل النار وتستوجب دخولها ومنها الشرك بالله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما هن وماواه النار - 00:28:41

ومنها عدم الايمان باركان الايمان او احدها ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيل اولئك هم الكافرون حقا - 00:28:59
واعتدنا الكافرين عذابا مهينا ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا والان والعياذ بالله هنالك من ممن كان مسلما صار ملحدا وبعضهم ينكر اه بعض اركان الايمان انا لا اؤمن بالملائكة - 00:29:21
وبعضهم يقول آآ السنة هذي ان لا اؤمن فيها ويل لهم قتل النفس ايضا الذي يقتل بغير حق ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما - 00:29:42

اكل الربا ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. هذه هذه اخر اية الربا. ومن عاد يعني من تاب خلاص فله ما سلف وجاءت موعظة وانتهى ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مصرون على الربا - 00:30:05
آآ مانعوا الزكاة والباخلون بالمال ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وكذلك يؤتى الذهب والفضة التي كنزوها وما ادوا زكاتها وحق الله فيها - 00:30:27
والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزهم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون - 00:30:51

طبعا الكبر هذا من اعظم الاسباب التي تؤدي الى النار الكبر ردائي والعزة ازارني فممن نازعني واحدا منهما القيه في النار اكل مال اليتيم يأكلون في بطونهم انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:31:05

وسيصلون سعيرا اقتطاع حق المسلم الاستيلاء عليه بغير حق وقال فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة كيف الذين يأخذون يستولون على ما اه ميراث يعني اخته وعلى ميراث يتيم عنده - 00:31:24

ضعيف وهكذا الذين يريدون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا والذين يريدون انتشار المنكرات وتندلق اقدامهم في النار آآ هذه المعاصي يعني الشنيعة الكبائر الاشراك بالله. تكذيب الرسل الكفر الكبر الكذب الخيانة - 00:31:46

الغدر قطع الرحم اه اليأس من روح الله الامن من مكر الله آآ البطر عند النعم ترك الفرائض تعدي حدود الله انتهاك الحرمات انواع الشرك الرياء والسمة التعصب بالباطل استهزاء بايات الله جحد الحق - 00:32:12

كتمان الحق السحر عقوق الوالدين اكل الربا الفرار من الزحف قذف المحصنات الغافلات المؤمنات كلها اشياء تدخل النار طيب اذا يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها هنا بعدما ذكر اه النفس - 00:32:37

نفس السوء وندمها قال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي لربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ذكر سبحانه وتعالى البشارة بعد الانذار وذكر حال النفس المرضية بعد حال النفس - 00:33:07

المجرمة التي تقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يطيق وثاقه احد يا ايها النفس المطمئنة الى ذكر الله الساكنة الى حبه الموقنة بلقائه قرت عينك - 00:33:34

ولاقيت ربك راضية مرضيا عنك يا ايتهنا النفس المطمئنة الراضية بوعد الله المصدقة بقول الله الالمنة من عذاب الله المطمئنة بثواب الله الراضية بقضاء الله قال بعض المفسرين ان الله تعالى اذا اراد ان يقبض روح عبده المؤمن اطمأنت نفسه الى الله - [00:33:57](#) هذه النفس المطمئنة تقول لها الملائكة ارجعي الى ربك الذي ربك بنعمته انعم عليك باحسانه حتى صرتي الى جواره وثوابه وما اعد لك في جنانه راضية رضي في نفسها راضية بما اكرمها الله به من الثواب - [00:34:32](#) مرضية قد رضي عنك ربك وارضاك اه هذا الوصف لهذه النفس التي يقال لها عند الموت ابشري بروح وريحان ورب غير غضبان. راض معناها راض عنك ارجعي الى ربك الى خالقك - [00:35:04](#) فيقال للارواح المطمئنة عند ردها في الاجساد يوم البعث ارجعي الى خالقك مرضيا عنك اذا جاءت يوم القيامة وجاء الرب للقضاء فلها موعد معه في اكرامها ولذلك يقول ادخلي في عبادي - [00:35:34](#) يا ايتهنا الروح النفس ادخلي في اجساد عبادي اه فادخلي في عبادي يعني ايضا العباد المؤمنون المكرمون عنده الملأ الاعلى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وان مردنا الى الله - [00:36:06](#) فعلا قول يكون معنا فادخلي في عبادي اي مع عبادي في جنتي. ادخلي في جملة عبادي الصالحين المطيعين كما قال تعالى وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وادخلي جنتي اي ادخلي ادخلي جنتي معهم - [00:36:36](#) واضاف الجنة اليه سبحانه اضافة تشريف في مقعد صدق عند مليك مقتدر طيب ذكر الدخول مرتين فادخلي في عبادي يعني معهم برحمته في عباد الصالحين الى جنته ادخلي معهم ختم الله السورة بمدح النفس المطمئنة الخاشعة المتواضعة - [00:36:56](#) هذه النفس المكرمة نسأل الله ان يجعلنا من النفوس الراضية المرضية التي يكرمها يوم القيامة نسأل الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ به من النار وما قرب اليها من قول - [00:37:26](#) وعمل بهذا نكون قد اتممنا تفسير سورة الفجر ودرسنا القادم مع السورة التي تليها بمشيئة الله تعالى استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا باي مكان - [00:37:49](#)